البـاب الخـامس

الـــراءات

وفيه فصلان

الفصل الأول: الراءات.

الفصل الثانى: اللامات.

* * * * *

الفصل الأول:
الـــراءات

ورقـــق الـــراء إذا مـــا كســـرت ::: كذاك بعد الكسر حيث ســـكنت
إن لم تكن من قبل حرف اســـتعلا ::: أو كانت الكسرة ليســـت أصـــلا
والخلف في فرق لكســـر يوجـــد ::: وأخـــف تكريـــراً إذا تشـــدد

الشـــرح:

بـــين النـــاظم رحمـــه الله فـــي هـــذه الأبيـــات الثلاثـــة حكـــم الـــراء - أى أحوالهـــا ســـواء كانـــت مكســـورة أم ســـاكنة وقبلهـــا كســـر وبعـــدها حـــرف استعلاء أو كـان الكسر قبلهـا عارضـا وحكم الـراء من كلمـة (فـــرق) وحث علـى إخفـاء التكريـر فـي الـراء إذا كانـت مشـددة لأنهـا حينمـا تكـون مشـددة تكون أكثر تكراراً.

س: ما أحـــوال الـــراء؟

جـــ: للراء ثلاثة أحوال: –

أولا الترقيق:

1- **ترقـــق الـــراء:** وصـــلاً إذا كانـــت مكســـورة ســـواء كانـــت آخـــر الكلمـــة مثل:**{الأبْرَارِ}**أو أولها مثل**{رِزْق}** أووسطها مثل**{الْحَوَارِيِّينَ}**.

2- **ترقـــق الـــراء:** إذا كانـــت ســـاكنة وقبلهـــا كســـر وهـــي وســـط الكلمـــة مثـــل كلمـــة**{فِرْعَـــوْنَ – شِـــرْذِمَةٌ}** بشـرط ألا يكـون بعـدها حـرف استعلاء فـى كلمـة واحـدة وأن يكـون الكسـر قبلهـا أصـلياً فـإن كـان حـرف الاسـتعلاء بعـدها فـي كلمة أخرى ترقق مثل**{فَاصْبِرْ صَبْرًا}**.

3- **ترقق الراء:** – إذا كانت بعدها إمالة مثل **{مجريها}**.

4- **ترقق الراء:** إذا كانت مجرورة وصلاً ووُقف عليها بالروم مثل{وَالْفَجْرِ – وَالْعَصْرِ} أما إذا وُقِف بالسكون المحض فتُفخم ما لم يتوفر شرط الترقيق.

5- **ترقق الراء وقفاً:**

إذا كانت بعد كسر مثل{الْمَقَابِر، أَكَابِرَ}.

إذا كانت بعد ساكن وقبل الساكن كسر مثل{السِّحْرُ}.

إذا كانت بعد ياء مدية أو لين مثل{قدير، لا خير}.

ثانيا التفخيم:

1- إذا كانت الراء مفتوحة أو مضمومة مثل:{الرَّحْمَنُ – الرُّوحِ}.

2- إذا كانت الراء ساكنة بعد كسر وبعدها حرف استعلاء فى كلمة واحدة مثل:{قِرْطَاسٍ}.

3- إذا كانت الراء ساكنة بعد كسر عارض سواء كان وصلا مثل{أَمِ ارْتَابُوا} أو حالة الابتداء به مثل:{ارْتَابُوا} لأن كسرة الهمز في هذه الحالة تكون من أجل البدء فقط فهى عارضة.

4- إذا سكنت وقفا وقبلها فتح مثل:{وَانشَقَّ الْقَمَرُ} أو ضم مثل{وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ}.

5- إذا سكنت وقفا وقبلها ساكن وقبل الساكن فتح مثل{وَالْفَجْرِ} أو ضم مثل{خُضْرٍ}.

ثالثاً: ما وقع فيه الخلف:

1- ووقع الخلاف في كلمة{مِصْرَ} ففيها الوجهان وقفا والتفخيم أولى قياساً على الوصل.

2- ووقع الخلاف في كلمة:{الْقِطْـرِ} ففيها الوجهان ووقفا والترقيق أولى قياساً على الوصل.

3- ووقع الخلاف في كلمة{وَنُـذُرِ – فَأَسْـرِ – يَسْـرِ} ففيها حالة الوقف وجهان والأولى الترقيق قياسا على الوصل وعملا بالأصل لأن كلاً من الكلمات الثلاث حذف من آخرها ياء من أجل ذلك كانت الراء مكسورة.

4- كلمة (فـــرق) وجهان الترقيق والتفخيم فمن رققها فلوقوع حرف الاستعلاء بعدها مكسوراً وهو أدنى درجات التفخيم ومن فخمها عمل بأصل القاعدة وهو وجود حرف الاستعلاء لذلك **قال الناظم: لكسر يوجد** (أى لكسرة القاف) وليس الفاء كما يقول البعض.

* * * * *

الفصل الثانى:
اللامات

وفخم اللام من اسم الله ::: عن فتح أو ضم كعبد الله

بين الناظم: رحمه الله تعالى حكم اللام من لفظ الجلالة " الله " وإن زيد عليه الميم{اللَّهُمَّ}.

فقال: إن اللام تفخم إذا جاء قبلها لفظ الجلالة فتح أو ضم والعلة في ذلك مناسبة التفخيم للفتح والضم مثل (عبدُ الله) وترقق بعد ذلك أى إذا جاء قبلها كسر مثل{أَفِي اللّهِ شَكٌّ}.

س: بين أحوال اللام من لفظ الجلالة؟

جـ: للام من لفظ الجلالة حالتان:

1- التفخيم: إذا جاء قبلها فتح متصل بها مثل (تالله) أو منفصل عنها مثل

(قال الله) أو جاء قبلها ضم مثل (**نصرُ الله**) .

2 - **الترقيق**: إذا جاء قبلها كسر متصل بها**{أَبِاللّـــهِ – لله}** أو منفصل عنها مثل**{مَنْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ}**[1] حتى ولو كان عارضاً مثل**{قُلِ اللَّهُمَّ – بَـــلِ اللّـــهُ}** فكسر اللام فى قل وبل لالتقاء الساكنين.

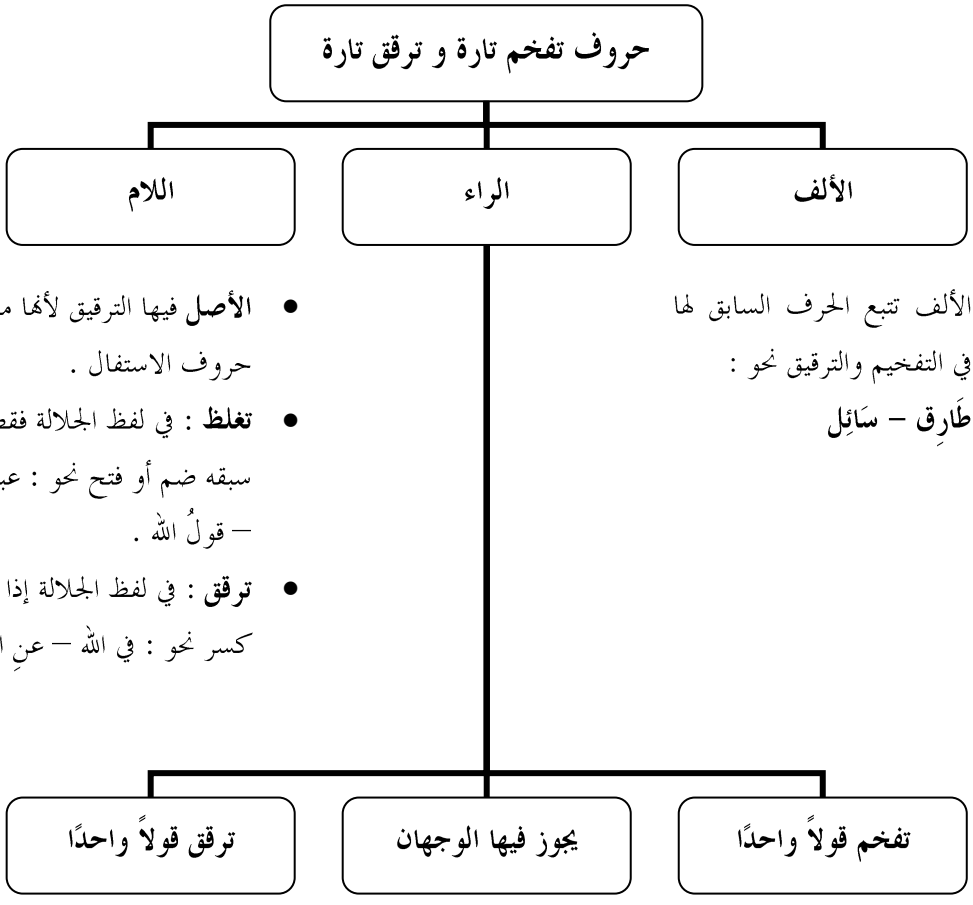

* * * * *

(1) المنافقون (7).